

Received on (07-07-2022) Accepted on (19-10-2022)
<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.4/2023/21>

The Role of Distance Training in Improving the Professional Competence of Teachers from The Point of View of The Primary Stage Female Teachers in Zarqa Governorate

Rada A. Al-Awamleh*¹
Ministry of Education – Jordan*¹

*Corresponding Author: raedaawamleh9@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the role of distance training in improving the professional competence of teachers from the point of view of the primary stage teachers in Zarqa Governorate in Jordan. The descriptive survey method and the questionnaire were adopted, and the study sample consisted of (173) female teachers. Improving the professional competence of teachers from the point of view of the female teachers of the basic stage came within the intermediate level with an arithmetic average of (3.60), and that the degree of ways to improve the role of distance training in improving the professional competence of teachers from the point of view of the female teachers came within the high level. With an average of (3.82), the most important ways to improve the role of distance training in improving the professional competence of teachers from the point of view of the female teachers for the basic stage were: The time period for distance training should be commensurate with the responsibilities of the teacher himself, and there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the sample's responses about the role of distance training in improving the professional competence of teachers from the point of view of the basic stage female teachers due to the variable of academic qualification, and those differences were in favor of those with a doctorate degree, and there were no differences due to the variable years of experience, and there were statistically significant differences At the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the sample about ways to improve the role of distance training in improving the professional competence of teachers from the point of view of the primary stage teachers, it is attributed to the academic qualification variable, and those differences were in favor of those with a doctorate degree, and the variable years of experience, and they were These differences are in favor of those with (5-10) years of experience, The study recommended the importance of developing the professional competence of teachers using distance training

Keywords: distance training, professional competence, basic stage female teachers

دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء

رائدة علي عبد الكريم العواملة¹

وزارة التربية والتعليم-الأردن¹

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية بمحافظة الزرقاء في الأردن، تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (173) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية جاء ضمن المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وأن درجة سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمات جاءت ضمن المستوى المرتفع بمتوسط (3.82)، وكانت أكثر سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمات للمرحلة الأساسية أن تتناسب المدة الزمنية للتدريب عن بعد مع مسؤوليات المعلم نفسه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، وكانت تلك الفروقات لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، وكانت الفروقات لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح من لديهم خبرة من (5-10) سنوات، أوصت الدراسة بضرورة تنمية الكفاية المهنية للمعلمين باستخدام التدريب عن بعد.

كلمات مفتاحية: التدريب عن بعد، الكفاية المهنية، معلمات المرحلة الأساسية.

المقدمة:

أثرت التكنولوجيا على جميع جوانب الحياة البشرية وخاصة العملية التعليمية، وفي عالم سريع التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، فإنه على المعلمين أداء المزيد من الوظائف لمواجهة التحديات المختلفة، حيث يتعين عليهم أن يكونوا أكفاء ليس فقط في الموضوع الذي عليهم تدريسه، ولكن لديهم أيضًا معرفة في مختلف العلوم والمعارف، وأن يكونوا على دراية بالتقنيات الحديثة واستخدامها في الصف الدراسي، ومعرفة بمبادئ التدريس، وتطوير مهاراتهم المعرفية، والسمات الشخصية والمعتقدات، والمعرفة التربوية التي تشمل المعرفة بالموضوع، ومعرفة سمات الطلبة، وطرق التدريس العامة، ومعرفة بالمناهج وعلم النفس، كما أن عملية تدريب المعلمين في المستقبل يجب أن تلتقى الاهتمام في قائمة الكفاءات التي يجب أن يمتلكها المعلم لتحسين العملية التعليمية (SHYBA, 2019).

ويعد التدريب ضرورة لتنمية القدرات البشرية في المجتمعات، فمن خلاله يمكن تحسين العملية التعليمية، كما أوجدت التغيرات السريعة والمتلاحقة العديد من الطرق لتأهيل العاملين في المدارس بشكل عام، والمعلمين خاصة، لتحقيق متطلبات تقدمهم وتطويرهم، حيث أوجدت التطورات التكنولوجية والعلمية الوسائل المختلفة لتحسين عمليات التدريب في سبيل تحسين الكفاية المهنية للمعلمين (خليل، 2017).

كما أصبح مفهوم الكفايات متداولًا في الأوساط التربوية والمؤسسات التعليمية خاصة بعد شيوع التربية القائمة على الكفايات، والاعتماد على فكرة الكفاية والمهارة، حيث تعد من الوسائل التي يمكن من خلالها النظر في جودة المعلم، ومع تطور مهنة التعليم أصبح الاهتمام منصبًا على الأداء في المواقف التعليمية، ومنها كفاية المعلم في التدريس، والكفاية الإنسانية، وكفاية التقويم، وكفاية التخطيط، وكفاية تنفيذ الدرس (زهران، 2021).

وجاءت البرامج التدريبية القائمة على الكفايات لتزويد المعلم بالمهارات والخبرات التي تمكنه من القيام بعمله على أكمل وجه، وأصبحت بشكلها الحديث مواكبة للتطورات الحديثة من خلال تزويد المعلم بمجموعة من الدورات التدريبية باستخدام التقنيات المناسبة، والوسائل التكنولوجية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (عياصرة، 2020).

كما ساعد ظهور الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) على تسهيل ظهور أساليب جديدة في التدريب، وظهور ما يطلق عليه (التدريب عن بعد)، والذي يمكن من خلاله إيصال الخدمات التدريبية إلى الفئات المختلفة التي تمنعهم ظروفهم من الالتحاق بالتدريب التقليدي مثل أصحاب الهمم العالية أو بعض العاملين في المناطق النائية، كالذهاب للمراكز أو أماكن التدريب، وتجاوز صعوبة الأعداد الكبيرة في أعداد المتدربين الراغبين في التدريب، وهذا قد يجعل المؤسسات التدريبية عاجزة عن توفير التدريب لهذه الأعداد، كما أنه يتصف بالمرونة وقدرته على مراعاة الظروف المختلفة، ويجعل التدريب أكثر سهولة وتحريره من القيود، دون وجود عوائق زمانية ومكانية (العيسى والعمران، 2021).

ويسهم استخدام التعليم عن بعد لتدريب المعلمين في التأثير على تعلمهم وتطويرهم، كما أنه يتميز بسهولة الاستخدام، كما أن المؤسسات التقليدية لها حدودها ولا يمكنها تلبية العدد الهائل من المعلمين اللذين تلبي الاحتياجات التدريبية المختلفة لكل من الدول المتقدمة والنامية في العالم، ويصبح التعلم المفتوح والتدريب عن بعد، بديلاً لتدريب مجموعات كبيرة من المعلمين، وأيضًا لتوفير التطوير المهني لهم، كما أنها بيئة تعلم مرنة تتجاوز بيئة التعلم الرسمية، ويتم من خلالها تقليل القيود المفروضة على التعلم من حيث الوصول والوقت والمكان طريقة الدراسة (Olaniran , Duma & Nzima, 2017).

ويتم استخدام عملية التدريب عن بعد من خلال استخدام الإنترنت أو الوسائل التكنولوجية المختلفة، وإعطاء الأفراد المعرفة المطلوبة وتوصيل المعرفة لهم، وباستخدام طرائق مختلفة مثل العصف الذهني الإلكتروني والتطبيقات الافتراضية والمحادثات الإلكترونية والبصرية، والتطبيقات الإلكترونية المختلفة (Al-Shormana, et all, 2021).

ويحتاج المعلمون إلى التدريب من أجل التطوير المهني، الذي يبقي المعلمين على اطلاع دائم طوال حياتهم المهنية فيما يتعلق بالمهارات المطلوبة والأنشطة والدورات التدريبية والندوات المتعلقة بالوظيفة، والدورات القصيرة وورش العمل، كما أن التدريب عبر الإنترنت تقدمها بعض مؤسسات التعليم العالي بتكلفة مجانية، حيث إنه في معظم البلدان يتطلب التدريب دفع رسوم الدورة التدريبية، والتي قد لا تتناسب جميع المعلمين من أجل توفير التطوير المهني، لذا فهي توفر فرصاً لمجموعة كبيرة من المعلمين عبر الإنترنت وبتكلفة مجانية (KOÇ, 2016).

وأطلقت وزارة التربية والتعليم الأردنية منصة تدريب المعلمين الإلكترونية في 2021 بغرض التدريب على برنامج التعويض في الفاقد التعليمي، وتمكين المعلمين وتطوير مهاراتهم المختلفة، وتعمل هذه المنصة على توفير الدورات اللازمة لتأهيل المعلمين وتدريبهم والنهوض بالعملية التعليمية تحت الإشراف المباشر من المدربين (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2022).
ولأهمية تدريب المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم وتوصيل المعارف المستجدة لهم، وتحسين كفاياتهم المهنية، يأتي دور التدريب عن بعد، الذي يعد وسيلة لتسهيل عملية التدريب. من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة:

يعد التدريب المحرك الأساسي لتحقيق التنمية التعليمية في المجتمع، ومن خلاله يمكن تحقيق الكفاية المهنية في التعليم، وتطوير المستوى المهني للمعلمين، لذلك فهم بحاجة إلى إعداد وتأهيل وتدريب قبل وأثناء الخدمة بما يتناسب مع الأدوار التي ينبغي القيام بها، والملاحظ أن أساليب وطرق التدريب شهدت تغيرات تدريجية من الاعتماد الكلي على المداخل التقليدية للتدريب التي تعتمد على تواجد المدرب والمتدرب داخل قاعات التدريب، إلى التوجهات المتطورة التي لا تعتمد على تواجد المتدربين للحصول على التدريب المناسب عن بعد (الحمود، 2021).

ويعد المعلم من العناصر المهمة في العملية التعليمية، ومن أجل الارتقاء بمهنة التعليم، لابد من توفير التدريب والتأهيل للمعلمين، وإعدادهم لمواكبة التطورات التكنولوجية والتغيرات السريعة، ومعالجة جوانب القصور في أدائهم، ورفع كفاياتهم المهنية، ومعالجة بعض الثغرات في إعدادهم وتدريبهم، لذلك حرصت المؤسسات التربوية في الأردن وفي العديد من الدول على توفير الدورات التدريبية للمعلمين بما يكفل تحسين الأداء وتعزيزه (كوكش، 2020).

وفي ظل التغيرات التكنولوجية والعلمية ظهرت الطرق والأساليب الجديدة في تدريب وتأهيل معلم المرحلة الأساسية لتتماشى مع تغيرات العصر، ولاستكمال تميته المهنية، وإعداده للمستقبل، والارتقاء بمهنة التعليم، ومواجهة التحديات المستقبلية، لذا أصبح من الضرورة استخدام أساليب التدريب المباشر وغير المباشر كالتدريب عن بعد، والاستفادة من التكنولوجيا في تنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين (علي، 2014).

أشارت دراسة الأنصاري (2021) إلى أن برامج التدريب لا تتناسب مع التطورات الحديثة في المجال التربوي؛ فالتدريب بحاجة إلى المزيد من التحسين والتطور، والتدريب الإلكتروني عن بعد أحد الموضوعات المهمة والجديدة في برامج تعليم وتدريب الكوادر البشرية، كما أن التحول إلى نظام التدريب الإلكتروني يتطلب تخطيط وتطوير البرامج التدريبية والابتعاد عن الأنماط التقليدية والتفكير بأنماط جديدة وأساليب متطورة من خلال البحث عن أنظمة تساعد في النهوض بقطاع التدريب، حيث إن متطلبات التنمية المهنية تتغير باستمرار بسبب التقنية، كما أن مستقبل العملية التدريبية مرهون بالاعتماد على الأساليب التقنية الحديثة في إدارتها وتنفيذها؛ لما لها من دور في خفض التكلفة وزيادة العائد وانتشار المحتوى التدريبي بين أكبر عدد من المتدربين.

كما تعتبر التنمية المهنية للمعلمين من القضايا الهامة لتحسين كفايات المعلمين، والتي تؤثر بشكل كبير على تحسين الأداء المدرسي على صعيد التحصيل الدراسي واتجاهات وقيم الطلبة، ومن مبررات التنمية المهنية للمعلمين قصور برامج إعداد المعلمين، الأمر الذي يقتضي معالجة ذلك القصور، من خلال توفير فرص كافية للنمو المهني للمعلمين، وظهور العديد من المشكلات المتعلقة

بالعملية التعليمية والأساليب التدريسية على الساحة التربوية، والتي على المعلم الإحاطة بها، ومواجهتها بطريقة منطقية وواعية، واستحداث أساليب جديدة في مجال تدريس المواد المختلفة، والاستفادة من التطور التكنولوجي في صناعة الوسائل التعليمية، لذلك من المهم اعتماد التدريب الإلكتروني عن بعد في العديد من الدورات التدريبية، والتي أصبحت متاحة وبشكل كبير ومجاني من خلال المواقع الإلكترونية والمنصات التعليمية المختلفة، مع أهمية دراسة الإدارة المدرسية لحاجات المعلمين وربط هذه المساقات والتدريبات بتلبية حاجة المعلمين لضمان نجاح التدريب (صيام، 2021).

ويعد التدريب عن بعد مطلباً لكل المعلمين، خاصة معلمي المرحلة الأساسية، كون المرحلة الأساسية قاعدة لتعليم الأجيال، وتهدف لتعليمهم المهارات والمعارف والقيم والاستعدادات، كما أن الأدوار الجديدة لمعلمي المرحلة الأساسية تتطلب أن يكون تدريبهم وتأهيلهم يتناسب مع التطورات العلمية والتكنولوجية، ومتطلبات المهنة المختلفة، والبحث عن الوسائل لتحقيق النمو المهني الشامل لديهم (العباني، 2016).

وفي الأردن حثت وزارة التربية والتعليم على توفير البرامج التدريبية للمعلمين، لما لها من دور في تطوير أداء المعلم في مختلف مراحل عمله، وتعزيز نقاط القوة لديه، ومعالجة نقاط الضعف في مسيرته التعليمية، من خلال تزويده بالمهارات والمعلومات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته، لذلك أصبح من الضرورة تزويد المعلم بكل ما هو جديد من أجل النمو المهني، ورفع أداء المعلمين من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية، وذلك من أجل مواكبة التطورات والمعارف المستجدة (الجراح وأبو عاشر، 2021).
من هنا جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن الأسئلة التالية:

- ما دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى للمتغيرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة)؟

- ما سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى للمتغيرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية.
- استكشاف الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغيرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة).

- التعرف على سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية.
- استكشاف الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغيرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

- مواجهة الأدوار العديدة المطلوبة من المعلم، فهو يحتاج إلى إعداد وتدريب علمي وتربوي.
- حاجة المعلمين إلى برامج تدريب متجددة من خلال التدريب والتأهيل المستمر، وتحقيق التنمية الشاملة لهم، باستخدام الطرق التكنولوجية.

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من تناولها للتدريب عن بعد، والذي بات مطلبًا مهمًا لتأهيل وتنمية قدرات المعلمين، خاصة في الظروف الطارئة والتي تمنع المعلمين من التواجد في أماكن التدريب المباشر.
- أهمية الكفايات المهنية للمعلمين في المجال التربوي، حيث ظهر مفهوم حركة التربية القائمة على الكفاية كرد فعل على النمط التقليدي في تأهيل وإعداد المعلم.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.
- الحدود البشرية: تم اختيار عينة عشوائية عددها (173) معلمة من المراحل الدراسية الأساسية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2021-2022).
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الزرقاء الأولى بمحافظة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات الدراسة:

- التدريب عن بعد:** " العملية التفاعلية التي يتم خلالها نقل التدريب وإدارته عن بعد، بين المدربين والمتدربين، عبر وسائط اتصال مناسبة، بهدف تدريب المستفيدين في أماكن تواجدهم " (العيسى والعمران، 2021: ص357).
- ويعرف إجرائيًا بأنه أسلوب تدريبي للمعلمين، يعتمد على استخدام وسائل الاتصال والتواصل التكنولوجية، بهدف تنمية الكفاية المهنية وإيصال المعلومات والمعارف للمعلمين بشكل مباشر، أو غير مباشر مع المدرب.
- الكفاية المهنية:** " سلوكيات محددة يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة، ناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة التربوية والتعليمية والإدارية والإنسانية المطلوب منه لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية" (الغامدي، 2019، ص219).
- ويعرف إجرائيًا أنه مجموعة من الأدوار والسلوكيات التي يقوم بها المعلم خلال مسيرته التعليمية، ويتم اكتسابها وتطويرها من خلال التدريب عن بعد، وأنماط التدريب الأخرى.
- معلمات المرحلة الأساسية:** المعلمات اللواتي يقمن بتدريس طلبة الصفوف الدراسية من الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الزرقاء الأولى بمحافظة الزرقاء في الأردن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأدب النظري:

التعريف بالتدريب عن بعد:

- يعرف بأنه "عملية التدريب عن بعد باستخدام خدمات الإنترنت لتوفير المعرفة للأفراد حول مختلف الموضوعات، لرفع المستوى العلمي، أو لتحقيق إعادة التأهيل باستخدام الحاسوب، والوسائط المتعددة وتشمل (الصوت، الفيديو، الصورة، والنص)، والكتب الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، والدرشة، ومجموعات النقاش" (صالح، 2018: ص350).
- وعرفته الشهري (2018: ص94) بأنه " ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرصا تعليمية وتدريبية إلى المتدرب دون وجود مباشر من المدرب ودون الالتزام بوقت محدد أو مكان، اعتمادا على وسائط تقنية عديدة".

مزايا التدريب عن بعد:

يوجد العديد من المزايا والفوائد للتدريب عن بعد، ومنها (الشهري، 2018؛ خوج، 2017):

- 1- تنوع الأساليب والطرق التدريسية.
- 2- قلة التكلفة المادية بالنسبة للمتدرب.

3- مراعاة ظروف المتدربين.

4- عدم الالتزام والتقييد بمكان وزمان عملية التدريب.

5- سهولة وسرعة الوصول إلى المناهج والمواد التعليمية والمعلومات.

6- توفير تكاليف مادية، وتوظيف الموارد المالية في أمور أخرى تدعم العملية التعليمية.

الكفاية المهنية:

يوجد العديد من التعريفات للكفاية المهنية للمعلمين ومنها: "ما ينعكس على سلوك المعلم، والمتعلم من مهارات، وخبرات، ومعلومات كلها تحت التدريب، وتظهر في أشكال، وتصرفات مهنية من خلال دور المعلم الذي يمارسه عند تفاعله مع المواقف التعليمية، وعناصرها" (الربيعي، 2019: ص32).

الكفايات المهنية الضرورية للمعلمين:

يوجد العديد من الكفايات المهنية المهمة لكافة المعلمين، ومنها (البحيري، 2016):

1- معرفة بالأساليب التربوية للتعامل مع الطلبة.

2- المعرفة بطرق التدريس المختلفة.

3- القدرة على إجراء عملية التقويم بأنواعه.

4- المعرفة باستخدام الطرق التكنولوجية والتقنيات التعليمية في العملية التعليمية.

أبعاد الكفاية المهنية للمعلمين:

يوجد العديد من الأبعاد لكفاءة المعلم المهنية، ومنها (بهنساوي وعبد المعطي وعجاجة، 2018).

1- الأبعاد المعرفية: وتشمل المعارف والمعلومات الضرورية للمعلم في كافة الميادين.

2- الأبعاد الوجدانية: أي استعدادات المعلمين واتجاهاتهم وميولهم ومعتقداتهم، وثقتهم بأنفسهم.

3- الأبعاد الأدائية: أي كفاءات الأداء التي تظهر في أداء المعلم كتوظيف التقنيات في العملية التعليمية.

4- الأبعاد الإنتاجية: وتعني قيام المعلمين بأداء مختلفة الكفايات.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المرمانة والدراسة والسعدي (2021) التعرف على واقع التدريب عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين جاءت مرتفعة (موافقة بدرجة كبيرة جداً) عن مقياس واقع التدريب عن بعد وعن كل من المجالات الثلاثة لواقع التدريب عن بعد المتمثلة باتجاهاتهم نحو المدربين، ومحتوى البرامج التدريبية، وبيئة التدريب، وكذلك عن جميع عبارات المجالات الثلاثة. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في درجة تقدير المعلمين تعزى للمتغيرات (الجنس، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخدمة).

وهدفت دراسة أوزودوغرو (Özüdoğru , 2021) إلى الكشف عن تصورات المعلمين قبل الخدمة لبيئة التدريب عن بعد. تم تصميم البحث وفقاً لبحوث استقصائية علائقية، وتكونت العينة من (262) مدرساً متطوعاً قبل الخدمة. وأظهرت النتائج أن للإناث قبل الخدمة درجات حضور تعليمي وحضور معرفي أكبر بكثير من الذكور، كما لم يتم تحديد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين قبل الخدمة ببيئات تدريب المعلمين عن بعد وفقاً لأقسامهم.

وأجرى الحمود (2021) دراسة هدفت إلى معرفة واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية من وجهة نظرهم، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة، لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة (867) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين محايدين في موافقتهم نحو واقع تخطيط وتنفيذ وتقويم تدريب المعلمين عن بعد

على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة، نحو تخطيط وتنفيذ وتقييم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية، باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة.

وهدفت دراسة آل دعلان (2020) التعرف إلى دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات لمواجهة تحديات أزمة جائحة كورونا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمة من معلمات المراحل التعليمية المختلفة من منطقة عسير التعليمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات جاء بدرجة كبيرة جداً، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات، والتحديات التي تواجههن في ظل أزمة جائحة كورونا.

كما هدفت دراسة الثبتي (2018) التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو دور التدريب عن بعد في تنمية قدراتهم، والكشف عن الصعوبات التي تواجه تنمية قدراتهم، وتقديم مقترحات تسهم في تنمية قدراتهم. تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (350) عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو دور التدريب عن بعد في تنمية قدراتهم نحو البعد الإداري والتنظيمي كانت بدرجة عالية ومتوسط حسابي (2.54)، وبدرجة عالية نحو البعد المهني ومتوسط حسابي (2.76)، وبدرجة عالية نحو البعد التقني ومتوسط حسابي (2.69)، وأن أهم الصعوبات هي ضعف اعتماد التدريب عن بعد في الجامعات والمؤسسات التعليمية، وافتقاد التفاعل المطلوب في البرنامج التدريبي.

وأجرى متولي وبخيت (2018) دراسة هدفها الكشف عن أثر بيئة تدريب إلكترونية قائمة على الاحتياجات المهنية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم في دولة الكويت، تم استخدام التصميم شبه التجريبي، والاستبانة من أجل حصر الاحتياجات المهنية للمعلمين، والاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية لبيئة التدريب الإلكترونية في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي الأحياء في المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة علي (2016) إلى الاستفادة من برنامج مقترح في تصميم الكفايات المهنية لتدريب المعلمين عن بعد. تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والاستبانة والاختبار، وتكونت العينة من (100) معلماً، وأظهرت النتائج إمكانية بناء وتصميم برامج تدريبية تسير الاتجاهات المعاصرة في تدريب المعلمين، وتأهيلهم عن بُعد، وأن الحقبة التدريبية المطبقة عن بُعد، كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارات المعلمين المرتبطة بأساليبهم التدريسية الصفية، وتنمية الكفايات المتعلقة بـ (التخطيط للتدريس، عرض وتنفيذ الدروس وتقييم تعلم الطلبة).

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث المنهجية التي اتبعتها، والأدوات التي استخدمتها، والعينة التي تناولتها لتحقيق أهداف الدراسة، كالتالي:

- من حيث المنهجية: استخدمت دراسة المرامنة والدرايسة والسعدي (2021) المنهج الوصفي التحليلي، أما في دراسة الحمود (2021)، ودراسة الثبتي (2018) تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، واتبعت دراسة آل دعلان (2020) المنهج الوصفي، أما دراسة متولي وبخيت (2018) استخدمت التصميم شبه التجريبي، أما في دراسة علي (2016) تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.
- من حيث أدوات الدراسة: استخدمت دراسة المرامنة والدرايسة والسعدي (2021)، والحمود (2021)، ودراسة آل دعلان (2020)، ودراسة الثبتي (2018) الاستبانة، أما دراسة متولي وبخيت (2018)، ودراسة علي (2016) فاستخدمت الاستبانة والاختبار.

- من حيث عينة الدراسة: تكونت عينة دراسة المرامنة والدراسة والسعدي (2021) من (228) معلماً ومعلمة، وتكونت العينة في دراسة الحمود (2021) من (867) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة دراسة آل دعلان (2020) من (120) معلمة، وفي دراسة الثبتي (2018) تكونت عينة الدراسة من (350) عضو هيئة تدريس، وتكونت عينة دراسة متولي وبخيت (2018) من (30) معلماً، أما في دراسة علي (2016) فتكونت العينة من (100) معلماً. وتشابهت دراسة كل من الحمود (2021)، ودراسة الثبتي (2018) مع الدراسة الحالية في منهجية الدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي، كما تشابهت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتشابهت من حيث عينة الدراسة وهي المعلمات مع بعض الدراسات السابقة، إلا أنها اختلفت مع دراسة الثبتي (2018) التي تكونت عينة دراستها من أعضاء هيئة تدريس. وما تتميز به الدراسة الحالية أنها هدفت إلى تعرف دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الدراسية الأساسية، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وفي كافة عناصر الدراسة الأخرى.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، نظرًا لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الدراسية الأساسية في المدارس الحكومية في منطقة الزرقاء الأولى التابعة لمحافظة الزرقاء.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من معلمات المرحلة الدراسية الأساسية في محافظة الزرقاء، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

الجدول (1). توزيع أفراد عينة الدراسة

#	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	المؤهل الأكاديمي	بكالوريوس أو أقل	116	67.1
		ماجستير أو دبلوم عالي	52	30.1
		دكتوراه	5	2.9
2	الخبرة	أقل من 5 سنوات	29	16.8
		من (6-10) سنوات	34	19.7
		أكثر من 10 سنوات	110	63.6
		المجموع	173	100.0

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (1) نلاحظ أن توزيع أفراد عينة الدراسة جاء كالتالي:

- النسبة الأكبر من المعلمات عينة الدراسة هن من الحاصلات على درجة البكالوريوس أو أقل بنسبة (67.1%)، ثم الحاصلات على الماجستير أو الدبلوم العالي بنسبة (30.1%)، وبلغت نسبة الحاصلات على درجة الدكتوراه (2.9%).

- النسبة الأكبر من المعلمات عينة الدراسة تزيد سنوات خبرتهن عن 10 سنوات بنسبة (63.6%).

أداة الدراسة:

الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة وهي الاستبانة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، كما تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي من أجل تحديد الاستجابات، وهي: (موافق بشدة وتعطى لها الدرجة 5، موافق وتعطى لها الدرجة 4، محايد وتعطى لها الدرجة 3، غير موافق وتعطى لها الدرجة 2، غير موافق بشدة وتعطى لها الدرجة 1).

صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي، وعددهم سبعة، وقد تم تعديل عدد من الفقرات، بناءً على ملاحظات الأساتذة المحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من (87 %) وهي نسبة مقبولة لقياس صدق الأداة.

ثانياً: صدق البناء

تم التحقق من صدق الاستبانة، بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (22) معلمة للمراحل الدراسية الأساسية من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معاملات ارتباط (بيرسون: Pearson Correlation) بين كل فقرة والدرجة الكلية لمحورها، والفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (0.25) تعتبر متدنية ويجب حذفها (Linn & Gronlund, 2012)، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2). معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية لمحورها

سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية		دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.773**	15	0.795**	1
0.813**	16	0.853**	2
0.761**	17	0.902**	3
0.809**	18	0.855**	4
0.741**	19	0.837**	5
0.807**	20	0.762**	6
0.883**	21	0.859**	7
0.818**	22	0.861**	8
0.891**	23	0.879**	9
0.863**	24	0.802**	10
0.842**	25	0.799**	11
0.814**	26	0.857**	12
0.816**	27	0.832**	13
-	-	0.874**	14

0.01** معنوية عند مستوى

يتبين من البيانات الموضحة في الجدول (2) أن معاملات تميز جميع فقرات محوري الدراسة قد تراوحت بين (0.741-0.902)، وهي قيم دالة عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ وهي فقرات تتمتع بتميز عالي كونها أكبر من (0.25)، وهذا يدل على أن الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من الثبات من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (22) معلمة للمرحلة الدراسية الأساسية من خارج عينة الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيق الأداة بعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول، ومن ثم تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال اختبار معامل (ألفا كرو نباخ: Cronbach Alpha Coefficient)، وذلك في الجدول (3):

الجدول (3). معاملات ألفا كرو نباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة

#	البعد	معامل ألفا كرونباخ
1	دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية	0.83
2	سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية	0.87
	المجموع الكلي	0.89

من خلال القيم الظاهرة في الجدول (3) نلاحظ أن جميعها صالحة لغايات الدراسة، حيث تكون نتيجة المقياس مقبولة احصائياً إذا كانت قيمة ألفا كرو نباخ أكبر من (0.60) (Sekaran, 2013)، وكلما اقتربت القيمة من 1 دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS لإدخال البيانات بعد ترميزها لتتم عملية تحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الموافقة على فقرات الدراسة وتم تحديد درجة الموافقة من خلال الصيغة التالية:

طول الفترة =	=	الحد الأعلى - الحد الأدنى	=	1- 5	1.33 =
		عدد المستويات		3	

ليكون عدد المستويات كالتالي:

#	المستوى	الفترة
1	المنخفض	1- 2.33
2	المتوسط	2.34- 3.67
	المرتفع	3.68- 5

2. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

3. معامل ثبات أداة الدراسة (Cronbach Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة.

4. اختبار ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

خطوات الدراسة:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم اتباع الخطوات التالية:
- تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.
- تم إعداد الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها.
- تم تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.
- تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS للتوصل إلى النتائج ومناقشتها، كما تم تقديم التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
1	يسهم التدريب عن بعد في تنمية كفاءة المعلمين في توظيف التكنولوجيا في التعليم	3.79	0.948	75.8	مرتفعة
2	تعمل بيئة التدريب عن بعد على تخفيف بعض العقبات التي قد تواجه المعلمين في عملهم	3.66	1.019	73.3	متوسطة
3	تزود بيئة التدريب عن بعد المعلمين بطرائق التدريس المختلفة	3.66	0.997	73.2	متوسطة
4	تتيح بيئة التدريب عن بعد فرصة للتدريب المستمر للمعلمين	3.66	1.070	73.2	متوسطة
5	تزود بيئة التدريب عن بعد المعلمين بمهارات ومعارف حول البحث التربوي	3.64	1.005	72.8	متوسطة
6	تزود بيئة التدريب عن بعد المعلمين بمعارف حول أساليب التقويم التربوي	3.64	1.000	72.7	متوسطة
7	تشجع بيئة التدريب عن بعد على تبادل الأفكار بين المعلمين	3.62	1.025	72.5	متوسطة
8	يعمل التدريب عن بعد على تحسين أداء المعلمين وتطوير قدراتهم المعرفية والأدائية واكتساب المهارات المتطورة	3.61	1.020	72.3	متوسطة

متوسطة	72.1	1.015	3.61	9	تتمى بيئة التدريب عن بعد معرفة المعلمين بعملية إعداد الخطط التدريسية
متوسطة	71.7	1.034	3.58	10	تتيح بيئة التدريب عن بعد فرصة رفع المستوى المهني للمعلمين
متوسطة	70.6	1.092	3.53	11	يسهم التدريب عن بعد في مساعدة المعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم
متوسطة	69.8	1.092	3.49	12	يمكن من خلال التدريب عن بعد حصر الاحتياجات المهنية لكل معلم بسهولة
متوسطة	68.7	1.148	3.43	13	تعمل بيئة التدريب عن بعد على تحسين إدارة المعلم الصفية
متوسطة	68.7	1.101	3.43	14	تؤدي بيئة التدريب عن بعد إلى تحويل دور المعلم من التدريس التقليدي إلى معلم مبدع يمارس التفكير الإبداعي مع طلابه
متوسطة	72.0		3.60		المؤشر الكلي

يلاحظ من الجدول (4) أن المستوى العام للفقرات المعبرة عن بُعد "دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين" متوسطة وتراوح (3.43-3.66)، حيث حصلت الفقرة "يسهم التدريب عن بعد في تنمية كفاية المعلمين في توظيف التكنولوجيا في التعليم" على درجة مرتفعة بلغت (3.79)، والفقرتين "تؤدي بيئة التدريب عن بعد إلى تحويل دور المعلم من التدريس التقليدي إلى معلم مبدع يمارس التفكير الإبداعي مع طلابه"، "تعمل بيئة التدريب عن بعد على تحسين إدارة المعلم الصفية" على أقل درجة، وبلغ المتوسط العام (3.60)، وهو متوسط ذو درجة متوسطة، مما يدل على أن دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الدراسية الأساسية جاء ضمن المستوى المتوسط.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التدريب عن بعد قد يسهم في تطوير مهارة المعلمين في استخدام التكنولوجيا، بالتالي تنمية قدراتهم على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجهني (2016) التي أوجدت أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدور التدريب عن بعد في تحقيق التنمية المهنية جاءت بدرجة موافقة متوسطة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
1	يجب أن تتناسب المدة الزمنية للتدريب عن بعد مع مسؤوليات المعلم نفسه	3.99	0.789	79.9	مرتفعة

مرتفعة	77.6	0.978	3.88	تزويد المعلمين بأدلة إرشادية لكيفية الالتحاق بالتدريب عن بعد	2
مرتفعة	77.1	0.745	3.86	دعم عملية التفاعل بين المدرب والمعلم لتبادل الآراء والخبرات بالإستعانة بقنوات الاتصال المختلفة	3
مرتفعة	76.9	0.885	3.84	نشر الوعي بأهمية التدريب عن بعد بين المعلمين والقيادات التربوية	4
مرتفعة	76.9	0.942	3.84	تصميم البرامج التدريبية بأساليب تدريبية مشوقة وممتعة لتبعد المعلمين عن الملل والضجر	5
مرتفعة	76.4	1.016	3.82	توفير خدمة الإنترنت للمعلمين لتسهيل ربط المعلمين مع قنوات التدريب عن بعد	6
مرتفعة	76.3	0.842	3.82	تصميم بيئة تدريب عن بعد تمكن المعلمين من الحصول على المعلومات والمعارف بطريقة ذاتية	7
مرتفعة	76.2	0.885	3.81	تصميم بيئة تدريب عن بعد تفاعلية من خلال وسائل إلكترونية حديثة	8
مرتفعة	76.1	0.913	3.80	اختيار المدربين الملائمين لبيئة التدريب عن بعد من حيث التأهيل العلمي والتربوي	9
مرتفعة	75.8	0.929	3.79	تصميم البرامج التدريبية عن بعد بما يتناسب مع الخلفيات العلمية للمعلمين وخبراتهم وحاجاتهم	10
مرتفعة	75.4	0.924	3.77	الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في التدريب عن بعد	11
مرتفعة	74.5	0.865	3.72	تقديم التدريب عن بعد بالوسائل التي تناسب التخصصات التدريسية المختلفة	12
مرتفعة	73.6	0.975	3.68	تركيز برامج التدريب عن بعد على حل المشكلات الموجودة في الميدان التربوي	13
مرتفعة	76.4		3.82	المؤشر الكلي	

يلاحظ من الجدول (5) أن المستوى العام لفقرات محور "سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين" مرتفعة وتراوح (3.68-3.99)، حيث جاءت الفقرة "يجب أن تتناسب المدة الزمنية للتدريب عن بعد مع مسؤوليات المعلم نفسه" بالمرتبة الأولى، وجاءت الفقرة "تركيز برامج التدريب عن بعد على حل المشكلات الموجودة في الميدان التربوي" بالمرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط العام (3.82)، وهو متوسط ذو درجة مرتفعة، مما يدل على أن درجة سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمات جاءت ضمن المستوى المرتفع.

وكانت أكثر سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمات للمرحلة الدراسية الأساسية أن تتناسب المدة الزمنية للتدريب عن بعد مع مسؤوليات المعلم نفسه، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية تخصيص أوقات للتدريب عن بعد مختلفة خلال اليوم، تتناسب مع المعلمين ومسؤولياتهم المختلفة، ومع ظروف المعلمين، وهذا ما أشارت إليه دراسة الحمود (2021) بتوفير ساعات مختلفة في الصباح والمساء للتدريب حتى يسهل على المعلمين اختيار الوقت الملائم لهم للالتحاق بالدورات التدريبية.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغيرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة)؟

أ) للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6). اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير المؤهل الأكاديمي حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية

#	المؤهل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
1	بكالوريوس أو أقل	116	3.62	0.825	2	4.635	6.437	.002*
2	ماجستير أو دبلوم عالي	52	3.43	0.925				
3	دكتوراه	5	4.84	0.351				
	المجموع	173	3.60	0.875				

من خلال قيمة F الظاهرة في الجدول (6) نلاحظ أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الدراسية الأساسية تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، وكانت تلك الفروقات لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دراية معلمات المرحلة الأساسية الحاصلات على درجة الدكتوراه بأهمية دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين.

ب) للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7). اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير سنوات الخبرة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية

#	المؤهل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
1	أقل من 5 سنوات	29	3.77	0.856	2	1.524	2.014	.137
2	من 5-10 سنوات	34	3.77	0.809				
3	أكثر من 10 سنوات	110	3.50	0.891				
	المجموع	173	3.60	0.875				

من خلال قيمة F الظاهرة في الجدول (7) نلاحظ أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن أدوار التدريب عن بعد ليست واضحة لدى المعلمات، وأنهن بحاجة إلى توضيح أكثر لأهمية دور التدريب عن بعد في تحقيق متطلبات الكفاية المهنية لدى المعلمين، وأن المعلمين بجميع خبراتهم بحاجة إلى التدريب من أجل

تطوير كفاياتهم المهنية. وهذا ما أكدته دراسة ال دعلان (2020) بأن المعلمات بحاجة إلى الدورات التدريبية عن طريق التدريب عن بعد، من أجل تحقيق متطلبات النمو المهني.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغيرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة)؟

أ) للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8): اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير المؤهل الأكاديمي حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية

#	المؤهل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
1	بكالوريوس أو أقل	116	3.77	0.702	2	2.470	6.437	.010*
2	ماجستير أو دبلوم عالي	52	3.83	0.778				
3	دكتوراه	5	4.78	0.482				
	المجموع	173	3.82	0.737				

من خلال قيمة F الظاهرة في الجدول (8) نلاحظ أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، وكانت تلك الفروقات لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه.

ويمكن عزو ذلك إلى أن المعلمين الحاصلين على الدكتوراه قد يكونوا أكثر دراية بفنيات التدريب عن بعد، ويدركون أهميته في تحقيق الكفاية المهنية لدى المعلمين.

ب) للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9): اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير سنوات الخبرة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية

#	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
1	أقل من 5 سنوات	29	3.95	0.598	2	1.774	3.356	.037*
2	من 5-10 سنوات	34	4.05	0.629				
3	أكثر من 10 سنوات	110	3.71	0.783				
	المجموع	173	3.82	0.737				

من خلال قيمة F الظاهرة في الجدول (9) نلاحظ أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات العينة حول سبل تحسين دور التدريب عن بعد في تحسين الكفاية المهنية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت تلك الفروقات لصالح من لديهم خبرة تتراوح (5-10) سنوات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية التدريب عن بعد في تحسين كفايات المعلمين، الذين تتراوح خبرتهم (5-10) سنوات، فقد يكونوا على دراية ببعض طرق التدريب عن بعد، كما أنهم قد يكونوا بحاجة إلى تدريب أكبر حتى يتم تطوير خبراتهم ومهاراتهم.

التوصيات:

- استخدام خدمات شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية والوسائط التكنولوجية الحديثة لفتح قنوات مشتركة لتبادل الخبرات مع المؤسسات والمراكز العالمية التربوية المختلفة.
- ضرورة تحفيز المعلمين وتوجيههم إلى الاستفادة من التدريب عن بعد من أجل تحسين الكفايات لديهم.
- إعداد قائمة بالمهارات والمعارف والحاجات التدريبية للمعلمين.
- إعداد برامج التدريب عن بعد بما يتلاءم مع حاجات المعلمين التدريسية.

الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات حول أثر التدريب عن بعد في تنمية الكفايات المهنية والتدريسية لدى معلمي المرحلة الدراسية الأساسية والمراحل الدراسية الأخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- آل دعلان، هيفاء . (2020). دور التدريب عن بعد في التطوير المهني لدى المعلمات لمواجهة تحديات أزمة كورونا. المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني، ع2، 190-224.
- الأنصاري، رفيدة. (2021). التدريب الإلكتروني من خلال المنصات الفرص والتحديات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(8)، 35-55.
- البحيري، محمد. (2016). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الشامل. مجلة كلية التربية، ع19، 152-180.
- بهنساوي، صبري وعبد المعطي، حسن وعجاجة، صفاء. (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى المعلمين. دراسات تربوية ونفسية، ع112، 325 - 377.
- الثبتي، خالد. (2018). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو دور التدريب عن بعد في تنمية قدراتهم. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 4(16)، 421-465.
- الجراح، ولاء وأبو عاشور، خليفة. (2021). دور فاعلية البرامج التدريبية للمعلمين الجدد وعلاقتها في تحسين أدائهم من وجهة نظر المشرفين المديرين والمعلمين في مدارس محافظة إربد. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(2)، 424-445.
- الجهني، هدى. (2016). دور التدريب الإلكتروني عن بعد في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود: تصور مقترح. مجلة التربية، 4(171)، 712-762.
- الحمود، ماجد. (2021). واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها. مجلة كلية التربية، 37(1)، 51-97.
- خليل، محمد. (2017). رؤية مقترحة لتطوير برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في ضوء مفهومي الجودة والتدريب عن بعد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، 123-144.
- خوج، حنان. (2017). التوجهات المستقبلية لتحديث برامج التدريب عن بعد ودورها في تنمية التفكير ومهاراته: منظور تربوي معاصر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، 457-488.

- الربيعي، نعيمة. (2019). الكفاية المهنية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع36، 29-43.
- زهرا، امنة. (2021). الكفايات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية في الضفة الغربية في ضوء المعايير العالمية. المجلة العربية للنشر العلمي AJSP، ع31، 380-412.
- الشهري، حليلة. (2018). متطلبات إنشاء مراكز للتدريب عن بعد في وزارة التعليم من وجهة نظر مديرات مراكز التدريب التربوي. مجلة كلية التربية، 29(116)، 91-114.
- صالح، صلاح. (2018). اتجاهات المتدربين نحو التدريب الإلكتروني: دراسة استطلاعية في مركز التعليم المستمر- الجامعة العراقية. مجلة الدنانير، ع13، 345-374.
- صيام، رسلان. (2021). التنمية المهنية للمعلمين وسبل تحسينها. مسترجع بتاريخ 2022/6/30 من الموقع <https://mqqaal.com>
- العباوي، سالمة. (2016). التدريب عن بعد باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة كمدخل لتطوير برامج تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة. مجلة الإدارة التربوية، 3(10)، 385-424.
- علي، زهرة. (2014). مدخلا لتطوير الكفاية المهنية لمعلم مرحلة التعليم الأساسي لمواكبة تغيرات القرن الحادي والعشرين بلديا. فكر وإبداع، ج89، 303-341.
- علي، نور الدين. (2016). برنامج مقترح في تصميم الكفايات المهنية لتدريب المعلمين عن بعد. دراسات تربوية ونفسية، ع91، 125 - 163.
- عباصرة، بلال. (2020). تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش وعلاقته بالتنمية المهنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.
- العيسى، غزيل والعمران، أفنان. (2021). التدريب الإلكتروني "التدريب عن بعد": مبرراته، متطلباته، معوقاته من وجهة نظر المدربات والمتدربات. المجلة العربية للإدارة، 41(2)، 374-355.
- الغامدي، منى. (2019). مستوى الكفايات المهنية لدى قائدات المدارس الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء الصلاحيات الممنوحة لهن. مجلة القراءة والمعرفة، ع209، 214-238.
- كوكش، أحمد. (2020). تقويم برنامج تدريب المعلمين على مبحث التربية الاجتماعية والوطنية المطور للمرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(1)، 33-52.
- متولي، صفوت وبخيت، هناء. (2018). أثر بيئة تدريب إلكترونية قائمة على الاحتياجات المهنية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم في دولة الكويت. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع42، 9-25.
- المرامنة، يحيى والدرايسة، عبدالله والسعدي، سلطان. (2021). واقع التدريب عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(46)، 26-42.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية، منصة تدريب المعلمين. (2022). استرجعت بتاريخ 2022/6/30 من الموقع <https://teachers.gov.jo/>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al Dalan, H. (2020). The role of distance training in the professional development of teachers to face the challenges of the Corona crisis (in Arabic). *The Saudi Journal of Technical and Vocational Training*, Vol 2, 190-224.
- Al-Abani, S. (2016). Distance training using multimedia technology as an input to develop in-service basic education teacher training programs (in Arabic). *Journal of Educational Administration*, 3(10), 385-424.
- Al-Ansari, R. (2021). E-training through platforms opportunities and challenges (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(8), 35-55.
- Al-Buhairi, M. (2016). The necessary professional competencies for teachers of forensic sciences to teach people with special needs in comprehensive education schools (in Arabic). *Journal of the College of Education*, p. 19, 152-180.
- Al-Ghamdi, M. (2019). The level of professional competencies of primary school leaders in Al-Baha region in light of the powers granted to them (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, 209, 214-238.
- Al-Hamoud, M. (2021). The reality of remote teacher training on the use of my school's electronic platform from their point of view and suggestions for its development (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 37(1), 51-97.
- Ali, N. (2016). A proposed program in designing professional competencies for remote teacher training (in Arabic). *Educational and psychological studies*, pp. 163, 91 - 125.
- Ali, Z. (2014). An introduction to developing the professional competence of the basic education teacher to keep pace with the changes of the twenty-first century in Libya (in Arabic). *Think and Creativity*, C 89, 303-341.
- Al-Issa, Gh., & Al-Omran, A. (2021). E-training "Distance training": its justification, requirements, and obstacles from the point of view of female and male trainers (in Arabic). *The Arab Journal of Management*, 41(2), 355-374.
- Al-Jarrah, W., & Abu Ashour, Kh. (2021). The role of the effectiveness of training programs for new teachers and their relationship in improving their performance from the point of view of supervisors, principals and teachers in Irbid Governorate schools (in Arabic). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(2), 424-445.
- Al-Juhani, H. (2016). The role of distance e-training in achieving professional development for faculty members at the College of Education at King Saud University: a suggested scenario (in Arabic). *Journal of Education*, 171(4), 712-762.
- Al-Maramna, Y., Al-Darisa, A., & Al-Saadi, S. (2021). The reality of distance training in the United Arab Emirates from the point of view of teachers (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5 (46), 26-42.
- Al-Rubaie, N. (2019). Professional competence for teachers of Arabic language for non-native speakers (in Arabic). *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, 36, 29-43.
- Al-Shormana, H., Alshawabkeh, R., Aldaihanic, F., Aityassined, F., Mohammade, A., & Al-Hawary, S. (2021). Drivers of e-training intention to use in the private universities in Jordan. *International Journal of Data and Network Science*, 5, 831-836.
- Al-Thubaiti, Kh. (2018). Attitudes of faculty members in Saudi universities towards the role of distance training in developing their capabilities (in Arabic). *Taif University Journal of Human Sciences*, 4(16), 421-465.
- Ayasra, B. (2020). Training of in-service teachers in the Directorate of Education in Jerash Governorate and its relationship to professional development from their point of view (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Jerash University, Jordan.
- Bahnasawy, S., Abdel Muti, H., & Ajaja, S. (2021). Mental vigilance and its relationship to professional competence among teachers (in Arabic). *Educational and psychological studies*,

p. 112, 325 - 377.

- Jordanian Ministry of Education, a teacher training platform. (2022). Retrieved on 30/6/2022 from <https://teachers.gov.jo/>(in Arabic).
- Khalil, M. (2017). A proposed vision for developing in-service teacher training programs in light of the two concepts of quality and distance training (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology, Special Issue*, 123-144.
- Khoj, H. (2017). Future directions for updating distance training programs and their role in developing thinking and skills: a contemporary educational perspective (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology, Special Issue*, 457-488.
- KOÇ, E. (2016). A General Investigation of the In-Service Training of English Language Teachers at Elementary Schools in Turkey. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 8(3), 455-466.
- Kokash, A. (2020). Evaluation of the teacher training program on the developed social and national education subject for the basic stage in the University District Education Directorate (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(1), 33-52.
- Linn, R., & Grounlund, N. (2012). *Measurement and Assessment in Teaching*, 11th edition
- Metwally, S., & Bakhit, H. (2018). The effect of an electronic training environment based on professional needs in developing the teaching competencies of science teachers in the State of Kuwait (in Arabic). *Generation Journal of Humanities and Social Sciences*, p. 42, 9-25.
- Olaniran S., Duma M& Nzima D. (2017). Assessing the Utilization Level of E-Learning Resources among ODL Based Pre-Service Teacher Trainees. *The Electronic Journal of e-Learning*, 15(2), 384-394.
- Özüdoğru, M. (2021). Pre-service teachers' perceptions related to the distance teacher education learning environment and community of inquiry. *Journal of Pedagogical Research*, 5(4), 43-61.
- Saleh, S. (2018). Trainees' attitudes towards e-training: an exploratory study at the Continuing Education Center - Iraqi University (in Arabic). *Journal of Dinars*, p. 13, 345-374.
- Sekaran, U., & Bougie, R., (2013), *Research Methods for Business: A Skill –Building Approach*, 6th, John Wiley & Sons.
- Shehri, H. (2018). Requirements for establishing distance training centers in the Ministry of Education from the point of view of the directors of educational training centers (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 29 (116), 91-114.
- SHYBA, A. (2019). Factors Facilitating Teacher's Professional Competence Development. *LINGUACULTURE*, 1, 103-112.
- Siam, R. (2021). Professional development for teachers and ways to improve them (in Arabic). Retrieved on 30/6/2022 from <https://mqqal.com/>
- Zahran, A. (2021). Professional competencies of faculty members in technical colleges in the West Bank in light of international standards (in Arabic). *The Arab Journal of Scientific Publishing AJSP*, p. 31, 380-412.